



2019-2020

حكومة اقليم كوردستان العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة السليمانية
كلية الإدارة والاقتصاد

القسم: إدارة الأعمال

المرحلة الدراسية: الأولى - المسائي

المادة: مبادئ المحاسبة

آخر موعد لأرسال التقرير: 2020 / 8 / 17

عنوان التقرير: تطور تاريخ المحاسبة

مدرس المادة: أ.م.د. رزكار علي احمد

الرقم السري: ()

الرقم السري: ()

أسم الطالب: محمد ابراهيم مصطفى

ADM.BMEVS1@gmail.com

المقدمة

المُحاسبةُ عبارةٌ عن طُرُقٍ فنيّةٍ تُستخدمُ لتحديدِ ومعرفةِ ماهيّةِ نشاطِ مُؤسّسةٍ ما عن طريقِ قياسِ التّأثيراتِ على الهيكلِ الماليّ الخاصّ بها، كما تُحدّدُ سيرَ عملِ المُؤسّسةِ وتُوضّحُ وتُنظّمُ العمليّاتِ الخاصّةِ المُختلفةِ الخاصّةِ بها سواءً الداخليّةِ أو الخارجيّةِ، كما أنّ المُحاسبةَ تعتمدُ على تحقيقِ مجموعةٍ من الأهدافِ التي تقومُ على أُسسٍ ثابتةٍ، وعلى ضبطِ العمليّاتِ المُختلفةِ داخلِ المُؤسّسةِ والتي تحتوي على خطواتٍ دقيقةٍ ومُحدّدةٍ يترتّبُ من خلالها قيامِ المُؤسّسةِ بالعديدِ مِنَ الواجباتِ والحقوقِ التي تُعرفُ بمُسمّى الالتزاماتِ، كما تعمل على تعزيزِ اهتمامِ المُؤسّسةِ في عناصرِ المُلكيّةِ الخاصّةِ بها والتي يُطلقُ عليها مُسمّى الأصولِ.

نشأة المحاسبة وتطورها

نشأة المحاسبة وتطورت نتيجة عوامل اقتصادية وقانونية مختلفة أدت إلى ظهور الحاجة إلى خدمات المحاسب التي تتمثل في تقديم البيانات المالية إلى طوائف متعددة.

فلقد ظهرت الحاجة إلى المحاسبة في القرون الوسطى إي منذ القرن الرابع عشر نتيجة ظهور لمعاملات التجارية واستخدام النقود كوسيلة لقياس قيم هذه المعاملات . وكانت المشروعات الفردية تمثل الشكل القانوني السائد في ذلك الوقت . فكانت المحاسبة أداء لخدمة أصحاب المشروعات عن طريق تسجيل العمليات المالية العديدة في الدفاتر لحاجة صاحب المشروع إلى سجل منظم لجميع العمليات التي لا يستطيع أن يعيها بذاكرته والذي يساعده في قياس مسؤوليات الأشخاص القائمين بإدارة أمواله وفي تحديد علاقة المشروع بالغير ممن يتعاملون معه . وفي ظل هذه الظروف المحاسبة المالية التي تهدف إلى تسجيل وتبويب العمليات المالية في مجموعة دفترية ثم استخراج نتيجة حركة الأموال من ربح أو خسارة في خلال فترة معينة وكذلك تحديد مراكز الأموال في نهاية هذه الفترة . وفي أواخر القرن الثامن عشر ظهرت في الأفق علامات تطور جديد في المحاسبة نتيجة عوامل اقتصادية واجتماعية ، فظهور الثورة الصناعية أدت إلى تطور الوحدات الإنتاجية وإلى تكوين شركات المساهمة للقيام باستثمار رؤوس الأموال الضخمة اللازمة للصناعة ، وقد تميزت هذه المشروعات بانفصال الملكية عن الإدارة وبالمسؤولية المحددة كما أداة إلى تعقد العملية الإنتاجية وزيادة استخدام عوامل الإنتاج وبالتالي إلى صعوبة وتعقد الوظيفة الإدارية ، ومع هذا التطور تغيرت النظرة إلى طبيعة وظيفة المحاسبة ولم تعد وسيلة لخدمة أهمية أصحاب المشروع فقط . بل أصبحت أيضا وسيلة لخدمة الإدارة عن طريق تقديم البيانات التفصيلية التي تساعد الإدارة في رسم السياسات المختلفة المتعلقة بأوجه نشاط المشروع والأشراف على تنفيذها والرقابة عليها . ويترتب على ذلك ظهور أهمية محاسبة التكاليف الفعلية والتي تهدف إلى تحديد تكلفة المنتج والرقابة على عناصر التكاليف وتقديم التقارير للمحتويات ألا داريه المختلفة لقياس مدى الكفاية في تحقيق الأهداف المطلوبة من قيام المشروع.

ومنذ أواخر القرن التاسع عشر وفي خلال القرن العشرين ومع زيادة حجم المشروعات وانتشار ظاهرة اندماج الشركات ، ومع زيادة تدخل الدولة في شؤون الإنتاج والاستهلاك ، ومع التقدم الكبير في الوسائل التكنولوجية وانتشار المخترعات الجديدة ومع زيادة المنافسة بين المشروعات المختلفة لتقديم السلع او الخدمات لإشباع رغبات الأفراد اللانهائية والمحافظة على راس المال ونموه ، والبحث الدائم عن الأسواق الجديدة ومع زيادة حاجة المستثمر الخارجي للبيانات المحاسبية من أجل توجيه أمواله نحو الاستثمارات المربحة ، ومع كل ذلك تطورت المحاسبة وزادت الحاجة إلى خدمات الحاسب وأصبحت المحاسبة وسيلة لقياس مدى كفاءة الإدارة وبالتالي وسيلة لخدمة المجتمع بصفه عامه ، ومرتب على ذلك ظهور فروع متعددة ومختلفة من المحاسبة بعقد مد الإدارة بالبيانات التفصيلية التحليلية اللازمة لخدمة الإدارة من جهة ولقياس مدى كفايتها من جهة أخرى.

ومن دراسة التطور التاريخي للمحاسبة نستطيع أن نحدد بعض الحقائق المتعلقة بنشأة المحاسبة وتطورها:-

- 1 . المحاسبة وليدة ظروف اقتصادية وقانونية واجتماعية ، ولقد تطورت مع تطور الحاجة إلى البيانات المحاسبية لخدمة طوائف متعددة.
- 2 . المحاسبة وسيلة وليست هدفا ولقد تطورت هذه الوسيلة في مراحل متعددة. فمنها وسيلة لخدمة أداره إلى وسيلة لخدمة المجتمع ويجدر الاشاره هنا أن كل مرحله من هذه المراحل ليست بدائل وكل منها لاتحل محل الأخرى التي تسبقها ولكنها في رأي مراحل مكمله لبعضها البعض وتؤدي إلى زيادة مسؤولية المحاسب فعليه أن يقدم البيانات الازمه في الوقت وال قالب المناسب لكل طائفة من الطوائف التي تحتاج إليها.
- 3 . أن تطور المحاسبة مع تطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية أدى إلى ظهور فروع متعددة فمن المحاسبة المالية إلى المحاسبة الإدارية بفروعها المختلفة إلى المحاسبة الاجتماعية وكل من هذه الفروع يخدم فئة من الفئات التي تحتاج إلى البيانات المحاسبية.

مفهوم وتاريخ المحاسبه

تُعرف المحاسبة باللغة الإنجليزية بِمُصْطَلَح (Accounting)، وهي عبارة عن مجموعةٍ من الخطوات، والطُّرق الفنيّة المُتبَّعة لبيان نشاط المؤسسة، ومدى تأثيره على هيكلية أموالها، وأيضاً تُعرف المحاسبة بأنّها تقنيةٌ تُستخدمُ لرصدِ الحركات الماليّة الخاصّة بالمنشأة، والتي تعتمدُ على قياسِ قيمةِ التكاليف، والأرباح، والمصاريف، وغيرها من القيمِ المُحاسبية. ومن التعريفات الأخرى للمحاسبة أنّها الأداة التي تستخدمُ لوصف طبيعة النّشاطات الاقتصاديّة من خلال العملِ بتحليلها، ودراستها، وتدقيقها باستخدام المعلومات المُحاسبية.

فروع المحاسبة

تحتوي المحاسبة على مجموعة من الفروع الرئيسية، وهي:

1. **المحاسبة الحكومية:** هي المحاسبة التي تهتم بإثبات كافة عمليات الصرف، والتحصيل الخاص بالموارد التي تعتمد على النشاطات الحكومية، وتساهم في تقديم التقارير الدورية عن كافة النشاطات المالية، والنتائج المترتبة عليها للجهات الرقابية المختلفة أو للمستثمرين، ومن الأمثلة عليهم: الموظفون الإداريون، والسلطة التشريعية، ورجال الأعمال، وأصحاب الأسهم، والهيئات الإدارية العامة، والأفراد من الجمهور الذين يُطلق عليهم مسمى (المُنتفعين).
2. **المحاسبة الضريبية:** هي المحاسبة التي تهدف إلى تحديد قيمة الأرباح المالية، أو نسبة الدخل الخاص بالأفراد، أو المبالغ المالية المُحصلة من عملية تجارية، وتعتبر خاضعة لنظام الضريبة، مما يساهم في التمهيد لفرض قيمة الضريبة المناسبة على الأنشطة المالية السابقة التي تعتمد في الدرجة الأولى على الالتزام بالقوانين الضريبية التي يجب أن يُلَمَّ بها المحاسب إلماماً جيداً.
3. **محاسبة التكاليف:** هي المحاسبة التي تختص بتحديد تكلفة الوحدة الواحدة التي يتم إنتاجها في بيئة عمل مُحددة، وقد تعمل على الوصول إلى تكلفة الإنتاج الكلية التي تشمل قيمة كافة الوحدات المُنتجة، وتهدف محاسبة التكاليف إلى تحقيق الرقابة على التكلفة الخاصة بعناصر وأدوات الإنتاج، وثُوقراً للإدارة البيانات اللازمة لمساعدتها على اتخاذ القرارات الصحيحة، بالإضافة إلى مساعدتها في تحديد التكاليف الإنتاجية بطريقة دقيقة.
4. **المحاسبة الإدارية:** هي المحاسبة التي تعمل على إعداد الحسابات، والبيانات المحاسبية، والإحصائية التي تُستخدم في جميع مستويات الإدارة، وتساهم في تعزيز دور الرقابة الإدارية على كافة عمليات الخاصة بالمنشأة، وأيضاً ترتبط بمحاسبة التكاليف التي تعتمد على تحليل المعلومات الخاصة بالتكاليف المترتبة على المنشأة بصفاتها الوسيطة المناسبة لتطبيق الأثر الفعال للرقابة في البحث عن أي انحراف في الخطة الإدارية والمحاسبية الخاصة بالمنشأة، كما تعمل المحاسبة الإدارية على تقديم حلول تُساعد على معالجة الأخطاء المحاسبية فور حدوثها؛ لأن وظيفة المحاسبة الإدارية تعتمد بشكل رئيس على مساعدة الإدارة في وضع سياستها ومراقبة تنفيذها أولاً بأول.
5. **مراجعة الحسابات:** هي فحص الحسابات، والدفاتر المحاسبية، والمستندات والتقارير المالية فحصاً دقيقاً بحيث يتمكن المُدقق المالي من مراجعة الميزانية المالية التي تدل بوضوح على الحركات الخاصة بالمؤسسة، وتظهر قيمة كافة الحسابات التي ظهرت نتيجة للعمليات الإدارية.

علاقة المحاسبة بالعلوم الاخرى

تستمد العلوم الاجتماعية معطياتها من بعضها البعض وتقدم لبعضها مريدا من المعلومات خدمة لتحقيق مصلحة المجتمع .
ومن فروع المعرفة التي ترتبط بالمحاسبة هي :

- **القانون:** يستمد النظام المحاسبي وضعيته القانونية من نصوص القانون حيث تخضع الشركات في اعمالها لقانون الشركات ، كما ان الدفاتر والسجلات المحاسبية تخضع لشروط يحددها القانون السائد في الدولة حتى تكون حجة للوحدة الاقتصادية وعليها . والمحاسب لا يستطيع القيام باعماله مالم يكن مطلعاً على القانونين التي تحكم علاقة بالوحدة الاقتصادية وعلاقتها بالآخرين وامثلة القوانين ، قانون الضرائب ، قانون التجارة، قانون الشركات.
- **ادارة الاعمال:** المحاسبة الادارية هي فرع من فروع المحاسبة التي تخدم ادارة المشروع في اتخاذ القرارات الرشيدة ورسم السياسات المستقبلية فالمحاسبة وسيلة لخدمة الادارة ، والادارة العقلانية الرشيدة لاتخاذ قرارا دون توفير بيانات محاسبية حول.
- **الاقتصاد:** يرى رجال الاقتصاد ان على عاتقهم تقع مسؤولية تحديد سعر السلع في السوق نتيجة تفاعل الطلب والعرض ، ولسنا نخالف هذا الرأي غير اننا نرى ان نقطة الانطلاق هي الرجوع للسجلات المحاسبية الكفوية لمعرفة تكلفة السلعة ثم تحديد السعر بما يغطي التكلفة ويحقق هامشا ربحيا للمشروع كما ان الاقتصاديين في امور المنفعة والاسعار والتضخم وامور اخرى وجميعها تتاثر بمعطيات المحاسبة عند وضع الخطة التنموية.
- **الاحصاء:** يشترك علم الاحصاء المحاسبة في قيامهما بجمع البيانات وتسجيلها وتبويبها وتحليلها واستخراج بعض النتائج من خلالها كما يتفقان في تسجيل القوائم المالية بشكل مقارن لاستخراج التغيرات التي تطرا من عام لآخر لمعرفة اتجاه هذا التغير.
- **وترتبط بعلم الرياضيات** حيث تستمد المحاسبة ارقامها من علم الرياضيات كما ان جزا من عمل المحاسبة حسابي مأخوذ من علم الرياضيات.
- **وترتبط بعلم الكيمياء** فان معادلة الميزانية في المحاسبة مستمدة من توازن المعادلات الكيميائية ففي علم الكيمياء يجب ان تكون المدخلات في الجانب الايسر من المعادلة مساوية للمخرجات في الجانب الايمن من المعادلة وكذلك في المحاسبة فيجب ان تكون الاصول في الجانب الايمن من الميزانية مساوية للالتزامات وحقوق الملكية في الجانب الايسر من الميزانية.

المصادر:

- **تعريف المحاسبة**
- **نشأة المحاسبة وتطورها**
- **علاقة المحاسبة بالعلوم الاخرى**
- **مفهوم الحاسبة**